أهمية مكتبة أبي راس الناصري في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ –دراسة ميدانية بمدينة معسكر.

The importance of the library of Abu Ras al-Nasiri in developing reading tendencies among students -A field study in the citie of mascara- Algeria.

لغرس سوهيلة[1]،

[1] كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة معسكر، الجزائر

البريد الإلكتروني : souhila.laghresse@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام:06 /2020/03 تاريخ القبول: 2020/05/11 تاريخ النشر: 2020/06/01

ملخص: *تعتبر القراءة أداة مهمة للتنمية وتطوير القدرات العقلية للأفراد. بحيث يمكن افتراض أن هؤلاء الأفراد يطورون من قدراتهم من خلال ممارستهم للتفكير النقدي.و في هذا المعنى تهدف الدراسة إلى دراسة العلاقة بين المكتبة وتنمية الميول القرائية، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، أبرزها:*

- تساهم المكتبة في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ.

-معرفة العوامل المؤثرة في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ نذكر على سبيل المثال توفر المكتبة على كتب وقصص ومجلات تناسب سن التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: المكتبة، القراءة، الميول القرائية، التنمية، التلاميذ.

تصنيفات JEL : N9 , N4, N3

Abstract : reading habit is an important tool for the de-velopment of personalities and mental capacities of individuals. It can be assumed as a practice that assists individuals to gain creativeness and develops their critical thinking capacities. In this sense,The aim of the study is investigating the relationship between the library and the development of literacy tendencies, It led to a number of results, and the most noted ones are:

- The Library contributes to the development of literacy tendencies

- Knowledge of the factors affecting the development of literacy tendencies in students, for example, the library is available on books ,stories and magazines suited to the age of students, ...

Key words : Library, reading, literacy tendencies, development, students.

Jel classification codes : N9,N4,N3.

المنارة للاستشارات

ww

المؤلف المرسل: لغرس سوهيلة، الإيميل: souhila.laghresse@univ-mascara.dz

مقدمة: تعتبر القراءة من المواضيع التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين في مختلف التخصصات الاجتماعية منها، النفسية، التربوية، الثقافية وذلك نظرا لأهميتها وضرورتها على المستوى الفردي وعلى المستوى الاجتماعي وبعبارة مختصرة تعتبر القراءة **"ضرورة تعليمية - ثقافية" ذلك لأنها** غذاء للفكر فهي تساهم في تطوير الجانب العقلي والعاطفي للفرد وكذلك هي وسيلة يكتسب من خلالها الفرد المعرفة والثقافة.

ونظرا لأهمية القراءة يتوجب على المتعلم (التلميذ) أن يثقف نفسه بنفسه لأنه أمرا ضروريا وذلك بتنمية ميوله(التلميذ) القرائية لأنها عملية هامة في حياته، بحيث لابد أن تتم هذه العملية منذ الطفولة ويكون ذلك من خلال إثراء حياته بالتجارب والخبرات التي تحبب له القراءة، وتكون هذه العملية بواسطة الوسائط الاجتماعية المختلفة والمتنوعة كالأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام والمكتبات سواء المكتبة المدرسية أو المكتبة العمومية التي تساهم في تنمية ميول الأطفال نحو القراءة وتجعلهم يقبلون عليها بحب وشغف.

ومن الدراسات التي أثبتت أهمية هذه الوسائط في تنمية الميول والمهارات القرائية نذكر ما يلي:

-الدراسة المعنونة ب**"دورالتعليم الأسري في تنمية القرائية لدى أطفال الروضة والصفوف الثلاثة الأولى"** للباحثان السعدي عماد ومنسي عطاف، بحيث تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى أطفال الروضة والصفوف الثلاثة الأولى، وعليه الإشكالية المطروحة هي كالتالي: ما دور التعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال؟

المنارة للاستشارات

وقد كانت عينة الدراسة مؤلفة من 746 طفلا وطفلة من تلاميذ ما قبل المدرسة والصفوف الثلاثة الأولى ووالديهم في المدارس المختلطة التابعة لمديرية تربية إربد الأولى.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن درجة الميول القرائية لدى الأطفال الروضة والصفوف الثلاثة الأولى كانت متدنية وأن لاختلاف 'المستوى الدراسي للطفل' أثرا دالا إحصائيا في درجة الميول القرائية ولصالح 'الصفوف الثلاثة الأولى.

-عدم وجود فروق في الميول القرائية تعزى لاختلاف 'جنس الطفل'، وعدم وجود فروق تعزى للتفاعل بين 'جنس الطفل والمستوى الدراسي للطفل'.

-وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين متغيرات التعليم الأسري(الأدوات، الأنشطة، واعتقادات الوالدين عن القراءة،...) من جهة، ومتغير الميول القرائية من جهة أخرى"(السعدي عماد توفيق والمنسي عطاف، 2011، ص 271-275).

-أما دراسة الباحث مزيش مصطفى المعنونة ب**"مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدلنية بجامعة منتوري قسنطينة"** حيث كان السؤال العام كالتالي:" ما هو دور مصادر المعلومات في تكوين الطالب الجامعي؟

وقد كانت فرضيات الدراسة كالتالي:

-إن التطور التكنولوجي وانتشار وسائل الإعلام الحديثة قلل من اهتمام الطالب الجامعي بالكتاب والمجلة والصحيفة (المصادر الورقية).

-يتوقف الاستغلال الجيد للمصادر المتنوعة على مدى تدريب الطلبة على الاستفادة منها.

-كلما توفرت الخدمات الجيدة بالمكتبة الجامعية كلما زاد الإقبال عليها.

-إن التشجيع على استخدام المصادر الورقية والالكترونية يدفع الطالب الجامعي إلى القراءة والمطالعة.

المنارة للاستشارات

ww

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باستخدام التقنيات التالية: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية نذكر منها ما يلي:

-يرى الطلبة أن المعلومات مهمة في حياتهم العلمية والعملية، فهي أساس النجاح في الدراسة وأداة للاطلاع على ما ينشر في التخصص ومعيار للتقدم.

-يرى الطلبة أن استخدام مصادر المعلومات مزدوج، أي أنهم مهتمون بالمصادر الورقية والالكترونية.

-لقد صرح الطلبة أن فكرة الفصل بين المصادر الورقية والالكترونية والاعتماد على نوع واحد وإمكانية إلغاء النوع الآخر غير واردة، فلكل مصدر ميزاته وفوائده وهم في أشد الحاجة إلى النوعين معا"(مزيش مصطفى، 2009، ص 9-294).

ولكن في مداخلتنا هذه سنتناول دور مكتبة أبي راس الناصري بمدينة معسكر في مدى مساهمتها بتنمية الميول القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة بحيث سنسعى لمعرفة النقاط التالية:

-معرفة الطرق التي تتبعها المكتبة لتنمية الميول القرائية لدى التلاميذ.

-معرفة العوامل المؤثرة في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ سواء العوامل الذاتية الخاصة بالتلميذ أو العوامل الموضوعية الخاصة بعمال المكتبة.

وعليه، الإشكال المطروح هو كالآتي: هل تقوم مكتبة أبي راس الناصري بمدينة معسكر بدورها في تنمية الميول القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة؟ وكيف ذلك؟

1-البناء النظري والمنهجي للدراسة:

1-1فرضيات الدراسة:

المنارة للاستشارات

ww

-تساهم المكتبة في تنمية الميول القرائية وذلك بتوفير مختلف الكتب والمجلات والقصص التي تهم التلميذ وتساعده في دراسته، بحيث كل سنة يكون هناك كتب جديدة وملفتة لانتباه التلميذ.

-توفر المكتبة عامل الهدوء للتلميذ الأمر الذي يشجعه على القراءة داخل المكتبة واستعارة الكتب والقصص لقراءتها في البيت.

-المعاملة الجيدة من طرف عمال المكتبة تشجع الطفل باستعارة الكتب والقصص والمجلات من أجل قراءتها.

2-1مفاهيم الدراسة: تتضمن الدراسة المفاهيم التالية:

-المكتبة: المكتبة هي مؤسسة ثقافية وتربوية وعلمية تعمل على خدمة المجتمع من طلبة وأساتذة والأفراد المنتسبين لها (المكتبة) وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم وأبحاثهم من كتب، مجلات، معاجم وقواميس، قصص وغيرها من مصادر المعلومات، بعد تنظيمها وتصنيفها وفهرستها تسهيلا للوصول إلى المعلومة المطلوبة.

أما **المكتبات العامة (العمومية)** فنقصد بها:"مؤسسات ثقافية، تعليمية، فكرية تعمل على حفظ التراث الثقافي، الإنساني، الفكري ليكون في خدمة القراء والمواطنين من الطبقات الاجتماعية والمهنية كافة، وعلى اختلاف مؤهلاتهم العلمية، أعمارهم، مهنهم وثقافتهم" (الميناوي حسن رجاء، 2017، ص 02).

وتتمثل عمومية المكتبة العامة فيما يلي:

"**-عمومية المقتنيات:** لا تختص مقتنيات المكتبة العامة في مجال موضوعي معين وإنما تشمل موضوعات عديدة مثل الأدب، الديانات، الرياضيات،...الخ.

-عمومية المستفدين: تتميز المكتبة العامة بعمومية مستفديها، فهي لا تميز بينهم على أساس الجنس أو الدين أو العمر أو المستوى التعليمي أو أي اعتبارات أخرى،... ويقال: **"إن المكتبة العامة جامعة الشعب توهب العلم لمن يفد إليها"**.

المنارة للاستشارات

-**الخدمات المجانية:** المكتبة العامة تقدم خدماتها بالمجان للمواطنين والمستفيدين، إلا أن هناك اتجاه يطالب بضرورة دفع رسوم اشتراك للمكتبة للتمتع للعض الخدمات مثل الإعارة، وهذا الاشتراك يكون مقابله المادي رمزيا"(الميناوي حسن رجاء، 2017، ص 02).

إذن **المكتبات العامة** هي تلك المؤسسة التي تقدم خدماتها لجميع فئات المستفدين بدون تمييز، يعني أنها تشمل كل الفئات العمرية (الأطفال، الشباب، الكهول، الشيوخ) وكل من المتعلم والغير المتعلم، ومن أهدافها نشر الثقافة، تنويع مصادر العلم والمعرفة في شتى المجالات، تشجيع التعليم، غرس عادة القراءة والتشجيع على ممارستها، خدمة المناهج الدراسية والمقررات والبرامج التعليمية.

ومن الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة نذكر: الاهتمام بعقد المحاضرات العامة والندوات أي أنها تتبع أسلوب من شأنه أن يجمع بين المؤلف والمعلومة والمستفدين (القراء).

إعداد معارض للكتب في موضوعات ومناسبات وطنية، عالمية، اجتماعية، ..

وتبرز أهمية المكتبات العامة فيما يلي:

-حلقة وصل في نقل تراث الثقافي للمجتمع الذي توجد فيه.

-تساهم المكتبات العمومية في التخفيف من حدة المشاكل الاجتماعية كالأمية، الجريمة، تعاطي المخدرات ... وذلك من خلال الندوات والمحاضرات التي تشمل الكبير والصغير، المتعلم والغير المتعلم.

-تعتبر المكتبات العمومية وسيلة للقضاء على الملل والتمتع بأوقات فراغ الأفراد.

-**القراءة:** ويعرفها آدلر ودورن(a. adorne) القراءة بأنها: "العملية التي يعمل بها الذهن على حروف مادة مقروءة دون مساعدة من خارج المادة المقروءة، ويرقى بها الذهن من خلال قواه الذاتية"(الشهري علي، 2012، ص 17).

وتتلخص أغراض القراءة فيما يلي: القراءة من أجل اكتساب المعرفة والثقافة، القراءة من أجل الوظيفة التعليمية لتحضير الامتحانات أو الندوات أو إلقاء المحاضرات وأخيرا القراءة بهدف التسلية والترفيه أوقات الفراغ.

المنارة للاستشارات

-**الميول القرائية:** يعرف ويلسون(**Wilson**) الميول القرائية بأنها:"تنظيمات وجدانية لدى الفرد تشير إلى اهتمامه بالمواد المكتوبة وتجعله يشترك في نشاطات إدراكية أو أدائية ترتبط بها، ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لها" (السعدي عماد توفيق ومنسي عطاف، 2011، ص273).

فالميول القرائية هي أنواع القراءات الأدبية أو الفنية التي يفضلها الفرد (التلميذ) على غيرها من الأنواع الأخرى، والتي يستمتع ويحب قراءتها بدرجة أكبر من غيرها، أي أن الميول القرائية تتلخص في توفر عنصر الاهتمام والرغبة لدى الفرد للقراءة في ميادين معينة كاهتمامه بالموضوعات الثقافية، الاقتصادية، السياسية، التاريخية، الدينية.

-**التنمية:** يعرفانها كل من **شحاتة والنجار** بأنها: "رفع مستوى أداء التلاميذ في المواقف التعليمية المختلفة، وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد"**(**الشهري علي، 2012، ص18**).**

وعليه، نعني **بتنمية الميول القرائية** بأنها: قدرة مختلف المؤسسات الاجتماعية كالأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، المكتبات في محاولتها لغرس عادة القراءة في نفوس وعقول أبنائها من خلال الدعوة للقراءة وإبراز أهميتها، إتباع أسلوب الترغيب في القراءة، الاعتماد على عنصر التحفيز... وغيرها من الطرق والأساليب من أجل تنمية الميول القرائية.

-**التلميذ:** هو الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية، وهو عنصر أساسي من العناصر البشرية في المنظومة التربوية.

1-3النظرية: للنظرية أهمية عظمى في البحوث العلمية عامة وعلم الاجتماع خاصة فمن خلالها يتحدد مسار البحث، ومن ثم "فإن النظرية تساعدنا في الوصول إلى نوع من المفاهيم والمقولات والقضايا والافتراضات التي من خلالها نواجه مشكلات الدراسة"(جونز فيليب، 2010، ص10).

وتتلخص هذه الأهمية كما أشار إليها بري زويت (brizwite) في الوظائف التالية:

المنارة للاستشارات

-إعطاء معنى لنتائج البحث.

- إثراء البحث وصولا إلى إرهاصات للاستقصاء مستقبلا.

- تقدم النظرية القاعدة المنطقية للتنبؤ الاجتماعي.

ومن هذا المنطلق سنعتمد على إحدى النظريات الملائمة لدراستنا ألا وهي النظرية **البنائية الوظيفية**، ولكن السؤال المطروح هو: فيما تتلخص مبادئ النظرية البنائية الوظيفية؟

تعتبر النظرية **البنائية الوظيفية** من أهم النظريات في علم الاجتماع بحيث ظهرت في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 ومن أهم روادها نذكر على سبيل المثال روبرت ميرتون، رايت ميلز، هربرت سبنسر وتالكوت بارسونز.

وترتكز هذه النظرية على المبادئ التالية:

"-يتكون المجتمع أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من وحدات مختلفة بعضها عن بعض، وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة واحدتها مع الأخرى.

-المجتمع أو المؤسسة أو الجماعة يمكن تحليلها تحليلا بنيويا ووظيفيا إلى أجزاء أولية، أي أن المؤسسة مثلا تتكون من أجزاء لكل منها وظائف تقوم بها.

-الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة أو المجتمع تشبع حاجات الأفراد المنتمين إليها أو حاجات الأفراد الآخرين، وهذه الحاجات قد تكون حاجات روحية أو مادية، نفسية أو اجتماعية، وظائف كامنة أو وظائف ظاهرة، ايجابية أو سلبية.

-إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو المجتمع له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء.

-إن نظام الاتصال يحدد العلاقات في الأنساق"(الحسن إحسان محمد، 2005، ص 47-62).

ما يمكن التنويه إليه، أن اعتمادنا على النظرية **البنائية الوظيفية** دون غيرها من النظريات ذلك راجع لطبيعة الموضوع، فالمكتبة تعتبر كنسق تربوي ثقافي يساهم بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة في تنمية الميول القرائية لدى أفراد المجتمع (التلاميذ، الطلاب، الأساتذة،...) بإتباع أساليب وطرق مختلفة.

المنارة للاستشارات

1-4منهج الدراسة: سنعتمد في هذه الدراسة على **المنهج التفسيري** من أجل كشف العلاقة السببية والارتباطية بين الظواهر الاجتماعية، بمعنى سنسعى لتفسير العلاقة الترابطية الموجودة بين المكتبة ودورها في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ، وفي هذا السياق يقول إميل دوركايم "فكل ما يطالب به هذا العلم هو أن يعترف الناس بأن قانون السببية يصدق أيضا على الظواهر الاجتماعية.(حمداوي جميل، ب.ت، ص 14-15).

1-5تقنية الدراسة: وللوصول إلى الهدف المنشود اعتمدنا على تقنيتين أساسيتين لجمع المعطيات وهما **الملاحظة بالمشاركة** وكذلك تقنية **المقابلة**، بحيث تعد هاتين التقنيتين من بين الأدوات التي تحدد الميول وتكشفها، فمن خلال **تقنية الملاحظة بالمشاركة** استطعنا اكتشاف مدى ميل التلاميذ للقراءة من خلال قدرتهم على المشاركة في النقاش في مواضيع مختلفة علمية منها وثقافية سواء في إطار البرامج الدراسية أو خارجها، اللغة السليمة -نوعا ما- للتلاميذ، التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ، الذهاب المستمر والمنظم للتلاميذ إلى المكتبة، السعي لانجاز بحوث ومشاريع مدرسية في المستوى المطلوب في مختلف المواد.

أما عن **تقنية المقابلة** فقد توصلنا من خلالها إلى معرفة مصادر تنمية هذه الميول القرائية للتلاميذ التي تتلخص في الأسرة، المدرسة والمكتبة، وكذلك معرفة المستوى العلمي والثقافي للتلاميذ وفي الأخير معرفة أهم الأهداف التي تسعى المكتبة لتحقيقها.

1-6حدود الدراسة:

1-6-1الحدود المكانية: تمت الدراسة بمكتبة الأطفال الموجودة بدار الثقافة أبي راس الناصري بمدينة معسكر -الجزائر.

1-6-2الحدود الزمانية: تمتد الفترة من بداية شهر أكتوبر إلى أواخر شهر نوفمبر 2017.

2-دورمكتبة أبي راس الناصري في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ:

2-1 أهداف المكتبة: تتعدد وتتنوع الأهداف التي تسعى المكتبة عامة والعمومية خاصة لتحقيقها وهي كالتالي:

المنارة للاستشارات

ww

-**هدف تعليمي:** المكتبة العمومية هي مصدر للمعلومة من خلال توفرها على مجموعة من الحوليات في مختلف المواد (اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الانجليزية، الرياضيات، العلوم الطبيعية، الفيزياء،...) والتي تساعد التلاميذ في مشوارهم الدراسي فتسهل وتوضح لهم المقررات والبرامج الدراسية.

وكذلك تتوفر على القواميس والمعاجم والمجلات والكتب التي تدعم كتبهم المدرسية.

-**هدف اجتماعي:** تعتبر المكتبة العمومية وسيلة لحفظ ونقل التراث الثقافي للمجتمع الجزائري عامة والمجتمع المعسكري خاصة.

-**هدف تنموي:** ساهمت المكتبة بجانب وسائط متعددة كالأسرة والمدرسة في تطوير شخصية التلميذ وقدراته العقلية ومهاراته اللغوية والاتصالية والعلمية.

-**هدف ترويحي:** المكتبة العمومية هي الوسط الذي يقضي فيه الطفل وقت فراغه من خلال انجاز والمشاركة في مشاريع تهدف إلى التسلية والترفيه على النفس كمشاركته في المسرحيات والمعارض وحضوره لمختلف المهرجانات.

2-2العوامل المكتبية المؤثرة في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ: قبل التطرق لمعرفة العوامل المكتبية المؤثرة في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ يتطلب الأمر منا الإشارة إلى **العوامل الذاتية الخاصة بالتلميذ** ثم التطرق للعوامل الموضوعية الخاصة بالمكتبة، ذلك لأن توفر عامل الإمكانيات المعنوية للتلميذ بجانب إرادته القوية تتيسر العملية في تنمية القراءة لديه وذلك بالتوجه لمختلف الوسائط التي تنمي له هذه الحاجة.

وعليه، من العوامل والإمكانيات المتوفرة لدى التلاميذ التي تساعدهم على تنمية ميولهم القرائية نجد -حسب معطيات الدراسة- توفر عامل الإرادة، قدرة التلاميذ على القراءة وانتمائهم (التلاميذ) إلى أسر متعلمة ومثقفة.

وفيما يخص **العوامل المكتبية** التي ساهمت في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ نذكر -حسب ما جاء في الدراسة- ما يلي:

المنارة للاستشارات

ww

-**توفير مصادر المعلومات:** توفر المكتبة مختلف مصادر المعلومات(كتب، قصص، مجلات، قواميس ومعاجم، حوليات) وفي مختلف الميادين العلمية منها، التربوية، الثقافية وكذلك بمختلف اللغات العربية، الفرنسية والإنجليزية.

-**تخصيص وقت طويل لفتح المكتبة:** تفتح المكتبة طيلة أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة من الساعة 08:30سا إلى غاية 12:00سا في الفترة الصباحية، أما في الفترة المسائية تفتح من الساعة 13:30سا إلى غاية 16:30سا.

ولا يتوقف الأمر هنا وفقط بل تفتح مكتبة الأطفال أيضا في العطلة الشتوية، الربيعية والصيفية.

-**تهيئة جو للقراءة:** يسود المكتبة عامل الهدوء الأمر الذي يشجع التلاميذ على القراءة والمطالعة.

-**توفر عاملي الاهتمام والإرشاد داخل المكتبة:** ما يميز المكتبة أنها تحفز التلاميذ على ممارسة القراءة والتعلق بها وذلك نتيجة المعاملة الجيدة من طرف عمال المكتبة، الذين يقومون بإرشاد ومساعدة التلاميذ على إيجاد ما يبحثون عليه لانجاز بحوثهم ومختلف نشاطاتهم العلمية بالرغم من وجود دليل المصادر.

-**إقامة المكتبة لمجموعة من النشاطات والعروض:** التي تسهل عملية التنمية العقلية والوجدانية لدى التلاميذ كإقامة مسرحيات وعروض خاصة بهم كمسرح الطفل الذي يقام كل سنة في العطلة الشتوية، الاحتفال بعيد الطفولة.

-**اعتماد المكتبة على نظام التحفيز:** نجد أن المكتبة تجري مسابقات سنوية وفصلية بحيث يقوم التلاميذ بقراءة قصة ما ثم يتم تقييمها من طرف محافظ المكتبة وأحيانا عمال المكتبة، وأحسن قصة ينال عليها التلميذ جائزة بسيطة تتلخص مثلا في كتاب، قصة.

ولكن بالرغم من ذلك نجد جملة من المعوقات التي تعرقل مهام المكتبة الخاصة بالأطفال ومنها نذكر:

المنارة للاستشارات

ww

- عدم توفر المكتبة لميزانية كافية لشراء مختلف مصادر المعلومات في مختلف الميادين وفي مختلف المواد كل سنة.

-تعتمد المكتبة العمومية على الإعارة الداخلية وفقط وبالتالي يصعب على التلاميذ مطالعة أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات داخل المكتبة وخصوصا خلال فترة الدراسة وفترة الامتحانات.

2-3الآثار الناجمة عن تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ: خلفت المكتبة من خلال مساهمتها في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ آثارا على مستوى المتعلم (التلميذ) وعلى مستوى المجتمع ككل وتتلخص هذه الآثار فيما يلي:

2-3-1على مستوى المتعلم (التلميذ): ومن الآثار نذكر ما يلي:

-مساعدة التلاميذ في التحصيل الدراسي.

-تساهم في التفوق الدراسي لدى التلاميذ.

-تنمية الوعي لدى التلاميذ في مختلف الميادين السياسية، الدينية، الاجتماعية، الثقافية.

-من خلال المكتبات يكتسب التلاميذ مختلف المعارف والثقافات.

-شعور التلاميذ بالمتعة عند قراءة القصص، الكتب، المجلات،... في مختلف المجالات التي تهدف للتسلية والترفيه.

2-3-2على مستوى المجتمع: تتلخص الآثار فيما يلي:

-التخفيف من حدة الرسوب المدرسي.

-القضاء على نسبة الأمية.

-نشر ثقافة القراءة داخل المجتمع الجزائري عامة والمجتمع المعسكري خاصة.

-نقل التراث الثقافي للمجتمع الجزائري من جيل إلى جيل وبالتالي الحفاظ عليه من التلف والانهيار.

خاتمة: ومما سبق ذكره نستخلص أهم النتائج التي تم الوصول إليها من خلال هذه الدراسة وهي كالتالي:

المنارة للاستشارات

ww

-تساهم المكتبة في تنمية الميول القرائية وذلك بتوفير مختلف الكتب والمجلات والقصص التي تهم التلميذ وتساعده في دراسته وفي تنمية رصيده الثقافي، بحيث في كل سنة تقوم المكتبة بشراء كتب جديدة.

-يسود المكتبة الهدوء الأمر الذي يشجع التلميذ على القراءة والتركيز.

-تتوفر المكتبة على كتب وقصص ومجلات تناسب سن التلاميذ في مختلف مراحل الدراسة الابتدائية منها والمتوسطة.

-المعاملة الجيدة من طرف عمال المكتبة بحيث يقومون بمساعدة وتسهيل عملية البحث للتلميذ.

-إرشاد التلاميذ في المكتبة ومعرفة ميولهم القرائية.

-وجود دافع لتوجه التلاميذ إلى المكتبة وهو من أجل انجاز بحوثهم وخصوصا وأن المكتبة توفر لهم بحوث جاهزة في معظم مواضيع التي تتضمنها البرامج الدراسية.

-تعتبر كل من العوامل الذاتية الخاصة بالتلميذ كعامل الإرادة والعوامل الموضوعية كعامل المكتبة وما توفره من إمكانيات مادية (كتب، قاعة للمطالعة،..) وإمكانيات معنوية (عامل التحفيز والاهتمام والإرشاد من طرف عمال المكتبة) تساهم بصورة أو بأخرى في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.

- تتعدد وتتنوع الآثار الايجابية الناجمة عن تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ سواء على المستوى الاجتماعي كنشر ثقافة القراءة داخل المجتمع أو على المستوى الفردي (التلميذ) فهي تساعد التلاميذ في الدراسة.

ما هو جدير بالذكر، حقيقة لا يمكننا إنكارها أن تنمية الميول القرائية للتلاميذ لا يتوقف على المكتبة وفقط بل يتوقف على باقي المؤسسات الاجتماعية-التربوية الأخرى كالأسرة، المدرسة ووسائل الإعلام، بحيث تختلف درجة تأثيرها على التلاميذ باختلاف إمكانياتها وأساليبها من جهة، ومن جهة أخرى حسب اختلاف قدرات وإمكانيات كل تلميذ.

المنارة للاستشارات

ومن هنا نقترح ضرورة تكافل وتعاون المؤسسات الاجتماعية الأخرى (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام) مع المكتبة في تنمية الميول القرائية للتلاميذ.

يجب على مختلف المؤسسات الاجتماعية التربوية منها والتعليمية اتباع أساليب متنوعة وقوية في ترسيخ عملية القراءة للتلاميذ كاتباع أسلوب التحفيز، القدوة، التقليد.

ضرورة تذكير أبنائنا التلاميذ بأهمية القراءة في الدين الإسلامي.

قائمة المراجع:

-الكتب:

-الحسن إحسان محمد(2005)، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان.

-جونز فيليب(2010)، **النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية**. ترجمة: الخواجة محمد ياسر، الطبعة الأولى، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

-رسائل الدكتوراه:

-مزيش مصطفى(2009)، **مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تحت اشراف أ. د بن السبتي عبد المالك، جامعة منتوري، الجزائر.

-مواقع الانترنيت:

- السعدي عماد توفيق ومنسي عطاف (2011)، **دور التعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى أطفال الروضة والصفوف الثلاثة الأولى**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد السابع، العدد الثالث، في موقع:

www.repository.edu.jo/bitstream/handle/123456789/135491/vo17no3-4.pdf

consulté le : 10/11/2017.

- الشهري علي، (2012)، **فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي**، دراسة

المنارة للاستشارات

لنيل درجة الدكتوراه، تحت إشراف أ.د سليمان بن محمد الوابلي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، في موقع:

www. Libback.uqu.edu.sa/hipres/ futxt/14387.pdf

consulté le: 12/11/2017.

-الميناوي حسن رجاء (2017)، **المكتبات العامة بين 'التسمية والمدلول' المكتبة أداة لنشر الوعي الثقافي**، في موقع:

http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2017/01/11/426168.html

consulté le : 12/11/2017.

-حمداوي جميل(ب.ت)، **علم الاجتماع بين الفهم والتفسير**، في موقع:

www. Aluka.net/books/files/book_6263/bookfile/hhh/doc

consulté le : 06/04/2017.

المنارة للاستشارات

ww